

107633 - الدعاء بالاستخارة من غير صلاة

السؤال

هل يجوز الاستخارة: قراءة دعاء الاستخارة بدون صلاة الركعتين قبله ، لأننا نكون في الشارع على سبيل المثال ؟

الإجابة المفصلة

الاستخارة هي دعاء الله تعالى ، ليختار لك خير الأمرين ، ويصرف عنك شرهما. وصلاة الركعتين إنما شرعت بين يدي الدعاء ، ليكون أقرب إلى الإجابة ، وأحضر للقلب ، وأدعى للقبول .

قال ابن أبي جمرة - كما في "فتح الباري" (11/186) - :

"الحكمة في تقديم الصلاة على الدعاء أن المراد بالاستخارة حصول الجمع بين خيري الدنيا والآخرة ، فيحتاج إلى قرع باب الملك ، ولا شيء لذلك أرجح ولا أرجح من الصلاة ، لما فيها من تعظيم الله ، والثناء عليه ، والافتقار إليه مالا وحالا " انتهى .

والاستخارة التي علمنا إياها الرسول صلى الله عليه وسلم تكون بصلاة ركعتين ثم الدعاء بعدها .

وإذا تعذر على المسلم الصلاة ، لسبب من الأسباب فلا حرج عليه من دعاء الله تعالى أن ييسر له خير الأمرين من غير صلاة .

قال النووي رحمه الله في "الأذكار" (ص/120) :

"ولو تعذر عليه الصلاة استخار بالدعاء " انتهى .

وقد نقل كلام النووي هذا جماعة من علماء المذاهب ، مقررين ومستشهدين به .

انظر: "حاشية رد المحتار" (2/27) ، "الفواكه الدواني" (1/35) ، "شرح مختصر خليل للخرشبي" (1/37) ، "أسنى المطالب" (1/205) .

والله أعلم .